

شبه الجزيرة العربية بين السيناريو الأميركي ومسار التطور التاريخي

تحسين الحلبي

يقول كون هالينان الباحث في التاريخ إن الاجتماع الذي عقدته الجامعة العربية في ٢٨ آذار الماضي في شرم الشيخ بدعوة سعودية لحشد الدول العربية ضد اليمن جعل العالم المعاصر يتذكر أن ما أعلنه سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في ذلك الوقت حول الحرب على اليمن يشبه ما أعلنه الأمير الأوروبي (كليمانس ميتير نيخ) وزير خارجية النمسا حين طالب الممالك الأوروبية في عام ١٨١٤ بالاتحاد على كل من يهدد الدول الملكية الأوروبية بالثورة والتغيير داعياً إلى شن حرب لا هواة فيها على من يهدد وجود الدول الملكية. واستند هالينان في هذا التشابه إلى وجود تسع ممالك عربية من السعودية إلى قطر والبحرين والإمارات وعمان والمغرب والكويت والأردن أعلنت وقوعها إلى جانب الدعوة السعودية إضافة إلى جمهوريتين عربيتين هما مصر والسودان.

وهكذا استمرت حرب السعودية بدعم أميركي على أول جمهورية عربية تأسيسها في شبه الجزيرة العربية في ١٩٦٢ بهدف تقسيمها لأثنا دولة كبيرة في المساحة وعدد السكان ٢٥ مليوناً لكن دعوة ميتير نيخ لحماية الممالك المطلقة لم تحقق أهدافها وتحولت أوروبا بعد ثلاثة عقود إلى دول جمهورية ديمقراطية وراث دول حكم ديمقراطي أبقى بعض الملوك في العرش دون أي صلاحية تشريعية أو تنفيذية مثل بريطانيا والسويد وهولندا والدانمارك. وفي تلك الفترة كانت الولايات المتحدة تدعم وتؤيد تحول الدول الأوروبية إلى النظام الجمهوري الديمقراطي بينما نجدها الآن تقود حرب الممالك العربية على دول جمهورية ناشئة في جميع المنطقة لأسباب ترتبط بالإستراتيجية الأميركية الشاملة للمصالح الأميركية.

ويبدو من الواضح أن إدارة أوباما فتحت باب الحرب على اليمن وضمن شبه الجزيرة العربية للخلق جبهة تشغل فيها الدول المناهضة للهيمنة الأميركية وتوفر إمكانية لكي تشغل فيها دول كبرى مثل روسيا والصين بشكل خاص وكأن واشنطن تريد الإعلان عن أنها قادرة على خلق النزاعات في أي منطقة يجري التنافس على المصالح فيها بين القوى الكبرى.

ولذلك كان العنوان الاعلامي للحرب الأميركية السعودية على اليمن هو «إيقاف النفوذ الإيراني وإبعاده عن اليمن»، وهذا يعني أن طهران مستهدفة لأسباب جغرافية سياسية وأن موسكو مستهدفة بسبب تحالفها مع طهران. وهذا ما يبدو زمن استمرار هذا النزاع الساخن في أميركا إلى الاعتقاد بأن بطول زمن استمرار هذا النزاع الساخن في شبه الجزيرة العربية وبإمكانية امتداده وتوسعه لأسباب كثيرة منها أن خسارة السعودية في هذه الحرب الأولى التي تتولى إدارة عملياتها العسكرية مع الحليف الأميركي ستؤدي إلى تغيير في الأمر الواقع السياسي السائد في شبه الجزيرة العربية وربما تتجه نتائج هذه الحرب إلى ما يشبه النتيجة التي حملتها الحرب التي شنها صدام على إيران عام ١٩٨٠ وانتهت إلى فرض سياسة «الاحتواء المزدوج» الأميركية بعد تدمير قدرات العراق وإيران العسكرية في منطقة الخليج في حرب دامت ٨ سنوات.

فقد أقيمت واشنطن على نظام صدام أسيراً لسياستها بعد حربه على إيران إلى أن دفعته إلى احتلال الكويت ثم استمرت (سياسية الاحتواء المزدوج وهذا ما يمكن أن نقول من السعودية بعد تقطعت قدراتها وإمكاناتها على الطريقة الأميركية.

فاللناظر أن السعودية تشن حرباً بدعم أميركي بينما يقاوم اليمنيون أهداف هذه الحرب دون أن يكون لهم دعم بالأسلحة والموارد الأخرى وهو ما شهدته طهران نفسها عام ١٩٨٠ حين شن صدام حرباً عليها.. ولا شك أن واشنطن وليست الرياض هي التي ستكون الضلع الأضعف والوحيد من هذه الحرب السعودية المدمرة على جوارها اليمني أما بقية الممالك العربية فالتاريخ المقبل سوف يفرض عليها جدول عمل من موضوعين: إما أن تنتهي نظامها المطلق في صلاحية الملوك والأمراء وتوفر مؤسسات ديمقراطية، وإما أن تبقى أسيرة بقيود أميركية تستغل ثرواتها وديورها.

تشه الأحداث التي راقت الأزمة اليمنية باستضافت التحالف الذي تقوده السعودية تجاه المبعوث الأممي إلى اليمن وما يعقله، إضافة إلى تجاهل سعودي متكرر للأمم المتحدة وأمينها العام.

ويكشف الميدان كل مرة أن أول خروقات أي هدنة تعهدها الأمم المتحدة تحصل بتوقيع التحالف السعودي، هذا ما حصل في الهدنة الحالية وكذلك السابقة، ففي الدقائق الأولى لبدء سريان الهدنة فجر السبت سجل الخرق السعودي حين استهدفت مقاتلات التحالف موقعاً لجماعة أنصار الله في جبل الزنوج بمدينة تعز، لعين التحالف لاحقاً أنه غير معني بهذه الهدنة، وأنه لم يتبخل بها من حكومة الرئيس هادي.

وفي الواقع لا يبدو أن التحالف السعودي يتماهى مع «المتحمّيات» الأممية، فالهدنة الإنسانية السابقة التي دعت إليها الأمم المتحدة في أيار الماضي كانت مريفة لتأخيه خرقها في الربيع الساعة الأول من قبل التحالف السعودي، الذي شن حينها ٤ غارات على صعدة وحجة.

ويسمي البعض سلوك التحالف بالتجاهل والبعض الآخر يطلق من مقاربة السعودية نفسها لما يسميه معارضوها «العدوان على اليمن»، فالمملكة تعتبر أن حربها في اليمن جزء من دفاعها عن أمنها وأمن شقيقتها من دول الخليج.

وبالتالي لن ترى في الواجهة أمامها أي صوت معارض أو حتى مطالب بالتنبه إلى حرمة الدم والإنسان، حتى لو كان الأخير الأمم المتحدة، فحلفاؤها من أميركا وبعض الدول الأوروبية منحوها الضوء الأخضر منذ أكثر من ٤ أشهر لنفعل ما تراه مناسباً في جازها الصغير غير السعيد، اليمن.

استشهاد ١٢ يمينياً بغارات سعودية جديدة على محافظات يمنية عدة رغم الهدنة الإنسانية

هدنة اليمن تكشف تجاهل السعودية المتكرر للأمم المتحدة وأمينها العام



تشبيح قتلى الغارات السعودية على اليمن أمس (رويترز)

ومن جانبهم يشرح خبراء عسكريون أن وقف النار بالنسبة إلى السعودية يعني في قاموسها نصراً مؤكداً للقوات المسيطرة على صنعاء وغيرها الكثير من المناطق اليمنية الرئيسية، من هنا تبحث المملكة عن الحل النهائي وإن طالت قافلة الضحايا، وهذا ما تؤكد الصحف السعودية عندما تقول «إن هدنة اليمن تشكل فرصة للتقالبيين للخروج من المازق».

وفي إطار تجاهل السعودي أيضاً للأمم المتحدة تأتي العرقلة التي تعرضت لها الطائرة الأممية التي اقلت وفد صنعاء إلى جنيف، والانهام المبشر الذي وجهه منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن فان دير كلاوف ضد التحالف السعودي بأن الضربات

وأوضح المصدر أن «طرفين قتلوا وأصيب ستة أشخاص جراء قصف طيران العدوان السعودي لمنزل بمديرية التعزية»، مبيّناً أن الطيران السعودي قصف بسلسلة من الغارات الجوية منازل ومواقع عسكرية وأمنية في المنطقة.

ولفت المصدر إلى أن «شخصاً قتل وأصيب اثنان آخران في قصف لطيران العدوان السعودي على منطقة مريس بمحافظة الضالع».

ووسع طيران نظام آل سعود مساء السبت دائرة أهدافه وبعد يوم واحد من استهداف قاعة للمناسبات شمال العاصمة اليمنية شن هذا الطيران عدة غارات استهدفت قاعة الخيول بمديرية الوحدة جنوب صنعاء.

وفي محافظة صعدة قال مصدر يمني: «إن «طيران العدوان السعودي أغار على منطقة العند وشن ثلاث غارات أخرى على الجسر الواصل بين مديرتي حيدان والظاهر».

وأوضح المصدر «أن طيران الأباتشي التابع للنظام السعودي قصف منطقة المنزلة بأربعة صواريخ فيما قصفت المدفعية وبشكل مكثف جبل الأحمر بمحافظة». يذكر أن طيران نظام آل سعود خرق الهدنة الإنسانية التي أعلنتها الأمم المتحدة يوم الجمعة الماضي في أول ساعة من بدء سريانها وشن فجر السبت ١٢ غارة على العاصمة اليمنية صنعاء ومحافظات شبوة وتعز وحجة، ويأتي استمرار الغارات بعد أن طلب مجلس الأمن الدولي الجمعة احترام الهدنة الإنسانية في اليمن التي أعلنت الأمم المتحدة التوصل إليها اعتباراً من يوم الجمعة حتى نهاية شهر رمضان.

(المبايدن - أ ف ب - سانا - روسيا اليوم)

يُحذِر على سياسات أردوغان وداود أوغلو..

غول يدعو لسياسة تركية أكثر واقعية



عبدالله غول

دعا الرئيس التركي السابق عبد الله غول إلى سياسة تركية خارجية «أكثر واقعية»، في واحد من أبرز تصريحاته منذ مغادرته السلطة، والتي تبرز تحفظه على سياسات الشنّاثي الرئيس رجب طيب أردوغان ورئيس الوزراء أحمد داود أوغلو.

واتخذ غول، رئيس تركيا بين العامين ٢٠٠٧ و٢٠١٤، السياسة الخارجية للحكومة التركية الحالية أثناء مشاركته في إفطار حضره أيضاً أردوغان.

وأسس غول مع أردوغان حزب العدالة والتنمية الحاكم، إلا أن التوترات بين الرجلين برزت بعد تسليمه الرئاسة لأردوغان في آب العام ٢٠١٤.

ونقلت وكالة الأنباء التركية «وفاغ» عن غول قوله خلال كلمة قبل الإفطار في مدينة استنبول أثناء مشاركته في إفطار حضره أيضاً أردوغان.

وأكد غول مع أردوغان حزب العدالة والتنمية الحاكم، إلا أن التوترات بين الرجلين برزت بعد تسليمه الرئاسة لأردوغان في آب العام ٢٠١٤.

وقال: «علينا أن نركز قديم بلادنا، وكلما تواصل الناس بعضهم مع بعض، كان هناك حوار مفتوح». لكن لم تبرز أدلة على أن السياسة الأنراكية يزام الأمور في تركيا

صيفونو لغول، الذي سبق له أن أعرب عن تمايزات مع الشنّاثي أردوغان - داود أوغلو، بالخصوص حيال سورية ومصر.

وفي هذا السياق، أكد داود أوغلو أن مجازر البوسنة والهرسك تتكرر في الوقت الحاضر في سورية.

وقال «أوغلو»: الذي يزور البوسنة والهرسك نفس المزاغم والإعدامات التي روجها خلال السنوات الماضية من عمر الأزمة في سورية، قائلاً: «إن ما حدث من مجازر دموية في البوسنة والهرسك قبل ٢٠ عاماً، يحدث الآن في كافة المحافظات السورية على يد النظام».

داود أوغلو إلى وجود مؤامرة دعوات أنقرة المتكررة للإطاحة بالرئيس بشار الأسد عن أي نتيجة.

ويخسر كثيرون من سياسة داود أوغلو وزير الخارجية السابق، التي قامت على مبدأ «صفر مشاكل مع الدول الجارة»، معتبرين أن ما يحصل هو العكس تماماً.

أما غول، الذي كان جالساً إلى جانب

بعد تسريب وثيقة سرية لاقتراح ألماني بخروج أئينا لـ ٥ سنوات من منطقة اليورو

إلغاء قمة الاتحاد الأوروبي واستمرار المفاوضات

في منطقة اليورو بشأن اليونان

مع إمكانية إعادة هيكلتها بينها إذا تطلب الأمر لمدة خمس سنوات.. كما أكد مصدر آخر أن أكثر من نصف الدول الأعضاء يرى أن المقترحات اليونانية (للحصول على خطة مساعده ثالثة) لا تطمئن، وقد طلب وزراء المالية الأوروبيون اليونان أن تطبق مزيداً من الخطوات قبل بدء مفاوضات بشأن خطة مساعده ثالثة.

وأوضح مصدر أوروبي مقرب من المحادثات أنه «من الصعب على كثيرين من الوزراء إقناع برلماناتهم للحصول على تفويض لبرنامج مساعده جديد مع تدابير مماثلة تقريباً لتلك التي حصلت في أواخر حزيران، إذ إن المبلغ أكبر بكثير».

ويجيب حسابات الدائنين إن أقرب خطة للمساعدة الثالثة التي تطلب بها أئينا فإن اليونان قد تتلقى بين ٧٤ و٨٢ مليار يورو على مدى ثلاث سنوات، وتجعل هذه العطايات مسألة خروج اليونان من منطقة اليورو أمراً أكثر احتمالاً ولا سيما

«في حال لم تستعج اليونان أن تضمن اتخاذ إجراءات ذات صدقية وتؤكد أن الدين يمكن سداه فيجب أن تكون هناك محادثات سريعة وصارفة مغلقة منذ سوبين.

(روسيا اليوم - وكالات)



ميركل وهولاند وتيسيراس

الأوروبي وصندوق النقد الدولي). وتوسد المفاوضات أجواء من انعدام الثقة تجاه أئينا من بعض الدول مثل ألمانيا وفنلندا وسولفاكيا ومالطا، مع كلام من بعض الدول يدور صراحة حول خروج اليونان من منطقة اليورو.

ولخص مصدر أوروبي الوضع بقوله: «هناك بعض الدول التي تعزل» ولا تريد اعتماد خطة ثالثة للمساعدة، على حين تبدو ألمانيا وفنلندا المتشدتان في مواقفهما من

أعلن رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك أمس الأحد إلغاء القمة الأوروبية بشأن اليونان التي كان مقرراً عقدها مساء أمس، مع انعقاد قمة أخرى لمنطقة اليورو تبحث خطة إقناع مالية محتملة لأئينا.

وقال توسك عبر حسابه في تويتر: «إن القمة الأوروبية أُلغيت على حين سبتدا قمة منطقة اليورو في الساعة ١٦:٠٠ (١٤:٠٠ بتوقيت غرينيتش) وستستمر حتى تنتج المفاوضات بشأن اليونان»، بينما استأنفت المحادثات على مستوى وزراء المالية في منطقة اليورو أمس بعد تعليقها السبت في غياب التوصل إلى توافق.

وكان مخططاً أمس أن تعقد قمتان الأولى لقادة الدول الـ١٦ الأعضاء في منطقة اليورو والثانية لقادة الدول الـ٢٨ الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. ويهدف اجتماع وزراء المالية التوصل إلى نص مشترك يمكن استخدامه نقطة انطلاق لمفاوضات على خطة جديدة لمساعدة اليونان مقابل برنامج الإصلاحات الذي قدمته يوم الخميس الماضي حكومة الكسيس تيسيراس لبرلمانية إلى الجهات الدائنة لليونان (الاتحاد

كيلو: لا حل للصراع في سورية قبل تحقيق الرهانات الأميركية الإسرائيلية ضد روسيا وإيران..!



ميشيل كيلو

محلية»، مشيراً إلى أن «التنظيم يملك من السلاح والمال ما يكفي لكي يخوض حرباً طويلة»، واتهم كيلو «الولايات المتحدة بعدم الجدية في قتال داعش»، معرباً عن اعتقاده بأن «الولايات المتحدة ليس لها مصلحة في ضرب داعش بشكل حقيقي وتجفيف المعارضة، هو أحد أهم المؤشرات على عدم الجدية الأميركية».

وفي نفس الإطار أشار كيلو إلى أن «الأزمة في سورية تتعقد أكثر فأكثر بسبب عدم وجود رغبة دولية في إيصال الصراع السوري إلى حل»، مضيفاً إن «هناك رهانات إقليمية ودولية مرتبطة بالصراع في سورية، وهذا الصراع لن يجد له حلاً قبل تحقيق تلك رهانات، وخاصة الرهانات الأميركية الإسرائيلية ضد روسيا وإيران».

وأعرب كيلو عن «أسفه في أن تتم الرهانات الدولية وتصفية الحسابات على يدما السوريين»،

مدير التحرير
جورج قيصر

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

توقيع مبدئي على تسوية مؤجلة لإنهاء النزاع الليبي في غياب برلمان طرابلس



شهور عديدة. هي خطوة واحدة فقط لكنها مهمة جداً على طريق السلام. سلام سعي جميع الليبيين منذ فترة طويلة لتحقيقه».

وأوضح أن «الباب يبقى مفتوحاً لذلك الذين اختاروا أن لا يكونوا هنا للبلية رغم أنهم لعبوا دوراً حاسماً في تطوير هذا النص»، مضيفاً: «أنا واثق بأننا سنقوم في الأسابيع المقبلة بتوضيح القضايا التي لا تزال متارة للجدل».

كما قال بيان رسمي صادر عن البعثة الأممية للدعم في ليبيا: إن «قبول أحد الأطراف للاتفاق مع تقديم تحفظات محددة، أمر متعارف عليه ويحفظ للأطراف في الصيحات، إلا أن إقرارها رسمياً من السلطات المعترف بها لا يزال يحتاج إلى تصويت داخل البرلمان في طريق».

ومن جانبه اعتبر رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي أمس أن «اتفاق الساعات الأخيرة مع ليبيا» يمثل «مرحلة مهمة في الجهود لإرساء الاستقرار في المنطقة وإعادة السلام إلى هذا البلد الكبير».

وكالات)

يضع الاتفاق الأممي الذي وقعه بالأحرف الأولى بعض أطراف النزاع في ليبيا، البلاد على طريق طويل وشاق قبل الوصول إلى حل نهائي للصراع على السلطة الذي قتل فيه المئات وجعل ليبيا ما بعد «الثورة» دولتين. ورغم غياب المؤتمر الوطني العام، النزاع التشريعية للسلطات الحاكمة في العاصمة طرابلس وأحد الأطراف الرئيسيين للنزاع، عن التوقيع، إلا أن هذه الخطوة تمثل أول اختراق سياسي فعلي لجدار الأزمة

المؤامرات منذ آب ٢٠١٤. وقال عثمان بن ساسي الناشط السياسي والعضو السابق في المؤتمر الوطني العام أمس الأحد «حدث أمر إيجابي في المغرب. المؤتمر لم يحضر، لكن أطرافاً في الصراع أقروا بالأحرف الأولى اتفاقاً سياسياً، وهذا يعتبر بمنزلة اختراق».

وأضاف: «البلاد تتخطى منذ عام، والبسولة التي ولدت بعد الثورة أصبحت دولتين. ليبيا بحاجة إلى توحيد مؤسساتها عبر حكومة وحدة وطنية لإنهاء هذا الانقسام». وتوقع الاتفاق وضع البلاد على هذا الطريق، لكنه طريق لا يزال طويلاً وشاقاً».

وبعد أشهر من المحادثات، عقدت بعثة الأمم المتحدة مساء السبت (٢٣، ٠٠ ت ع) حفلاً توقيع اتفاق السلم والمصالحة بالأحرف الأولى بهدف إنهاء النزاع الليبي في منتجع الصيحات السياسي جنوب العاصمة الرباط.

وبدوره قال برناردينو ليون المبعوث الأممي من أجل الدعم في ليبيا قبل التوقيع «إن اتفاق الصيحات الثلاثاء رفض هذه المسودة لعدم نطق جوهريه»، فيها، مؤكداً رغم

■ حلب - الجعيلية - مقابل صالة معاوية - ستر شرق الأوسط - طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٢١- تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٢١
■ حمص - بناه البلاء غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٠٢٠-٢٤٥٠٢١- فاكس: ٢٤٥٠٢١-٢٤٥٠٢١
■ اللاذقية - شارع العربي مقابل ماله الاذقية بناه الزبيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨-٢٣١٢١٨- فاكس: ٠٤١
■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريلين - هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣- فاكس: ٣١٣٠٩٠

المكاتب في المحافظات
■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٣٠٦/٢١٣٣٠٦-٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٣٩٩٨-٢١٣٣٩٩٨-٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤-٠١١

مدير التحرير
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
جورج قيصر
مدير التحرير
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
جورج قيصر
مدير التحرير
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
جورج قيصر

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) لـس للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

www.alwatan.sy